

الوافي في الوفيات

ولي القضاء بصغد ورأيته مرات ولم أجمع به غزل به القاضي شرف الدين النهاوندي وعاد فتح الدين إلى القاهرة فيما بعد وهو من بيت علم أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال : ثم ولي القضاء باشموم وله نظم ونثر ومولده في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وست مائة أنشدني المذكور لنفسه : .

تظافر الموت والغلاء ... هذا لعمرى هو البلاء .

والناس في غفلة وجهل ... لو فطن الناس ما أساءوا .

وأنشدني لنفسه وقد أهدي إليه بسر غليظ النوى رقيق الجلد : .

أرسلت لي بسراً حقيقته نوى ... عار فليس لجسمه جلاب .

وإذا تباعدت الجسوم فودنا ... باق ونحن على النوى أحباب .

وأنشدني لنفسه : .

أني لأوثر أن أرا ... ك ولست أوثر أن تراني .

علماً بأنني في السما ... ع أجل مني في العيان .

وأنشدني لنفسه في مליح محدث : .

علقته محدثاً ... شرد عن عيني الوسن .

حديثه ووجهه ... كلاهما عندي حسن .

وأنشدني لنفسه : .

يا أيها المولى الوزير الذ ... ي أفضاله أوجب تفضيله .

أحسنت إجمالاً ولم ترض ... بالإجمال إذ أرسلت تفصيله .

قلت : شعر جيد فيه قوة ولطف .

البجدي محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ الصالح الخير المقرء .

أبو عبد الله البجدي بتشديد الجيم الصالح الحنبلي سمعوا منه قديماً في حياة ابن عبد

الدايم ثلاثيات البخاري مرات عن ابن الزبيدي ثم ترددوا فيه فسأله شمس الدين سنة ثلث

وسبع مائة بكفر بطنا عن جلية الأمر قال الشيخ شمس الدين : فذكر ما يقتضي أن مولده سنة

ست وثلثين وأنه من أقران عبد الله بن الشيخ وقال : كان لي أخ اسمه اسمى ذلك من أقران

القاضي تقي الدين سليمان مات صبياً وسمع من المرسي وخطيب مردا وابراهيم ابن خليل وأجاز

له الكثير منهم عبد اللطيف بن القبيطي وعلي بن أبي الفخار وكريمة القرشية وطال عمره

وروى الكثير وكان ذا نصيب من صلاة وتأله وتواضع وقناعة وبجد قرية من الزبداني وتوفي سنة

اثنيتين وعشرين وسبع مائة .

المسند الصايغ المقرء محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي ابن سالم بن مكى الخطيب .
شيخ القراء ومسندهم تقي الدين أبو عبد الله المصري الشافعي المشهور بالصايغ ولد سنة ست
وثلاثين وتلا بعدة كتب على الكمال الضرير والكمال ابن فارس والتقي الناشري وسمع من
الرشيد العطار وجماعة وأعاد بالطبرسية وغيرها وكان شاهداً عاقداً خيراً صالحاً
متواضعاً صاحب فنون صحب الرضى الشاطبي مدة وتضلع من اللغة وسمع صحيح مسلم من ابن
البرهان وكان يدرى القراءات ويعلل ويذاظر صنف خطبا للجمع وابتدأ كل خطبة بعلامة قاص
وجودها وكتب الختمة في سبعة وعشرين يوما وتلا عليه أئمة مثل البرهان الحكري وأسمعيل
العجمي وابن غدير وأبي اسحق الرشيدى والجمال ابن عوسجة وتاج الدين ابن مكتوم وعلى
الحلبى الضرير وعوض السعدي ومحمد ابن الزمردي وأبي العباس العكبرى النحوي والقاضي بهاء
الدين ابن عقيل والشمس العزب وخلق سواهم توفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة .

المسند شمس الدين ابن الزراد محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الشيخ المسند الرحلة الصدوق
شمس الدين أبو عبد الله الصالحى ابن الزراد الحريرى .

ولد سنة ست وأربعين وسمع بعد الخميس من البلخي ومحمد بن عبد الهادي وأخيه والعماد بن
النحاس واليلداني والصدر البكري وخطيب مردا وابراهيم بن خليل والفقير اليونيني وعدة
وسمع الكتب الكبار وتفرد وروي الكثير خرج له الشيخ الدين مشيخة وكان دينا متواضعا
يتجبر ويرتفق ثم ضعف حاله وافتقر وساء ذهنه قبل موته وتبلغم وكان له نظم .

تاج الدين ابن قدس محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس تاج الدين الأرمني .
كان مقرئاً فاضلاً وكان أمام المدرسة الظاهرية بالقاهرة توفي بالقاهرة في حدود السبع
مائة من شعره : .

قد قلت أذ لج في معاتبتى ... وطن أن الملال من قبلى .

خدك ذا الأشعري حنفتى ... وكان من أحمد المذاهب لى .

حسنك ما زال شافعى أبداً ... يا مالكي كيف صرت معتزلى .

ومنه : .

احفظ لسانك لا أقول فإن أقل ... فنصيحة تخفى على الجلاس